(82) قوله تعالى: (فلما رأوها قالوا إنا لضالون (26) بل نحن محرومون (27) قال أو سطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون (28) قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين (29) فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون (30) قالوا ياويلنا إنا كنا طاغين (31) عسى ربنا أن يبد لنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون (32) كذلك العذاب ولعذاب الاخرة أكبر لو كانوا يعلمون) (33) ثمان آيات. يقول ا تعالى مخبرا إن أولئك الكفار بنعم ا لما نادى بعضهم بعضا وانطلقوا إلى صرم ثمارهم وتساروا ألا يدخل عليهم مسكين يطلب منهم (فلما رأوها) أي حين جاؤا وجدوا البستان كالليل الاسود قالوا أهلكه ا وطرقه طارق من أمر ا فاهلكه، فلما رأوا تلك الجنة على تلك الصورة (قالوا إنا لضالون) أي اعترفوا بأنهم قد عدلوا عن طريق الحق وجازوا عن سبيل الواجب وذهبوا عن طريق الرشاد. ثم استدركوا فقالوا (بل نحن محرومون) ما كان لنا في جنتنا، وتقديره إنا لضالون عن الحق في أمرنا فلذلك عوقبنا بذهاب ثمرها، والضلال الذهاب عن طريق الرشاد إلى طريق الهلاك بالفساد. والحرمان منع الخير الذي كان ينال لولا ما حدث من سبب الانقطاع، يقال: حرمه يحرمه حرمانا فهو محروم في خلاف المرزوق. وقال قتادة: معنى قوله (إنا لضالون) أي اخطأنا الطريق ما هذه جنتنا، فقال بعضهم لبعض (بل نحن محرومون) وقوله (قال اوسطهم) معناه قال أعدلهم قولا - في قول ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والضحاك - والاوسط